

لَمْ أَغْدِ عَيْنَاهُ أَصْبَحْتُ سَنَدًا



مجلة نسائية مستقلة شعرية تعنى بشؤون المرأة والمجتمع تصدر عن مركز هزابا

## عمالة الأطفال في ريف إدلب ④



- ٦ كفرنبل ملوثة بأشعة الهواتف الذكية  
٨ زواج «زوجة الآخر» ظاهرة أوجدها الحرب



عبد العزيز الموسوي

توجد عند الكل بحسب متفاوتة والناس غالباً غير منقسمين مثل هذه الصفات بحد السكين.

وعادة يحدد انتقام الشخص لأي نمط وفق مقياس واحد على عشرة فإذا زاد عن النصف يمتلك الصفة. يضاف للذى سبق عنصر الثقافة الذى يُعدّل من توجه هذه الأنماط ولكنه لا يلغيها.

هناك علم السمات أي الصفات التي تمتلكها كقابليات شبه فطرية قوامها الثقافة والعواطف والحدود...

هناك مالا يحصى من تصانيف ومتأهات كلها تحاول التقرب من حيطة هذا الإنسان الغرر.

حامٌ وذكي ومبعد. أما المبسط فيحس بالواجب الاجتماعي بقوّة ويشارك ويراعي التقاليد ويتوافق مع الخلق بسهولة، ومتفوق بالمهارات الحركية والمرونة الكافية.

هذا التصنيف يقوم على البعد النفسي ولا يغطي جوانب فهم الشخصية، ومنه اعتمد بعض العلماء وهم كثُر على البعد الجسدي وأثره في تكوين وتشكيل العامل النفسي.

من هذه التصانيف ما قاله شiron عن شخص عصبي أو بخيل أو شخص حشوي أو رياضي أو بدین وممتلىء وفط عضلي أو قوي أو متناسق أو غير متناسق وأمكن اختيار البشر بثلاثة أنماط:

- ١- الحشوي.. الأكل والشرب والفرح والمشاركة الاجتماعية والراحة ومعاشرة البشر، غرائزي شهوي واضح وصريح، متوسط الذكاء.
- ٢- النمط العضلي.. حيوي مندفع، قوي، مغامر، يخاف من العزلة، يبحث عن البشر ويخدمهم ويتكيف بسرعة.
- ٣- النمط العصبي.. جدي، منعزل، سريع الاستجابة، دقيق ذكي جداً قليل النوم وقلق.

هذه الأنماط ليست نهاية ولكنها أحياناً متداخلة في جوانب الحواس والعواطف والحدود والفرق بينها في الدرجة وليس في الاتجاه.

المعرفة تقرب المتنافر وتكتشف أو جه الالتباس التي عادة يتداولها البشر، منذ القديم والناس منشغلة بالدس والنّم على بعضهم البعض. كل واحد يعتبر نفسه مسيطرة موجبة يطلب من الكل الاحتكام لها وعندما يرفضون تدب الفرقة والكراهية. العلم يلطّف هذه اللهجة التي أشد ما نلاحظها في أحاديث النساء حسراً. لا تكل المرأة عن النبش وتفويق إشارات استفهام مريبة ليست حسنة النية غالباً.

بعض محدداتنا النفسية تشكلت بالرغم منا، بصورة لا إرادية. لا يخفّ الوعي وعنصر الثقافة كثيراً، ربما يعدلها أو يؤجلها لكنها إلا أن تعيّر عن حضورها. هناك حالات أولية شكلت بناها النفسية شبه فطرية، حالات مسبقة الصنع مسؤولة بدرجة ما عن هيئاتنا وسماتنا المعرفية.

عادة يقسم البشر نفسياً إلى نمطين المنطوي منهم والمنبسط. الأول ينزع للعزلة والانكفاء، ذكي، يهتم بذاته وصحته، والمنبسط يميل طحالطة الناس ومعاشرتهم وذكاؤه متوسط.

الأول جل اهتمامه محصور بقضايا ذاتية نظرية، والثانى بقضايا حسية موضوعية.

الأول قابلية الانفعالية عالية ونزوى، ويحكم على الناس بعواطف متقلبة،

# في إدلب.. أمهات يقتلن السوق لأبنائهن

أسكنها الله قلوب الأمهات». ضحى تعتقد أن الأم هي «أكثر من تعانى في سوريا»، لأنها هي التي تفقد الولد والزوج والأخ دون إرادة منها. لكن أم محمد التي فقدت أربعة من أبنائها خلال المعارك مع نظام الأسد لا تسمح لليأس أو المرض أن ينال منها، فهي تعيش على أمل أن يتنهى هذا النظام المجرم ويسقط إلى حيث لا عودة، وتنتهي الحرب، وتعمر البلاد، وتشهد النصر الذي لطالما حلم به أبناؤها.

بقلم: هاديا منصور



هجرة جميع أبنائها ولجوؤها إلى بلاد المغرب تاركين ورائهم أمهم العجوز التي رفضت أن تدع بيتها ووطنها لتعيش «حياة الذل» في دول المهجر. وضعت أم عبيدة صور أبنائها في كل زاوية من المنزل. وكانت تقول إنها تتواصل معهم على الهاتف.

كانت العجوز تحاول أن تظهر القوة والإصرار في حديثها، ومع ذلك فهي لم تكن تستطع أن تخفي لمعان الدمع في عينيها كلما تطرق الحديث عن أحد أبنائها.

كان لدى أم عبيدة عدد من القطط تقوم بلطاعتها والاهتمام بها والتسلية معها. أحبت العجوز المنيمة هذه القطط لأنها تبعث الحياة في المنزل الذي هجره ساكنوه. توفيت أم عبيدة بسكتة قلبية مفاجئة.

المرشدة النفسية ضحى العمر ترى أن أكثر ما يؤلم أي أم ويوجعها ويحيطها هو فقدانها الولد. وتقول: «تمة علاقة سامية تجمع الأم مع أبنائها، هي علاقة إنسانية حميمية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، هي رحمة لهية

أم أمجد أرملة من ريف إدلب قتلتها مرض عضال بعد اعتقال قوات النظام ابنها الوحيد أمجد منذ نحو ثلاث سنوات. التقيت بها قبل الوفاة بأسابيع، كانت منهكة متعبة، حاولت أن تفكك دموعها وهي تروي لي قصة حينها لفترة كبدها دون جدوى، وقالت: «لم يعد قلبي يتحمل كل هذه المعاناة، يكفي أن أذكر أمجد لتخالط الآلام بداخلي».

أم أمجد واحدة من أمهات كثيرات في محافظة إدلب، مرضن مقتل أو اعتقال أو فقدان أو هجرة أبنائهن في ظل الحرب الدائرة، ووصلت حالة بعضهن للموت.

كانت أم أمجد تعيش مع زوجة ابنها وطفليه في بيت واحد، كانت تحب الأطفال وتعتنى بهما كثيراً، وتقول: «أشم فيهما ريح أمجد». نعم صدق من قالوا: «ما أغلى من الولد غير ولد الولد».

الجدة كانت تحمل هماً كبيراً، هم الصغارين، كانت تخاف عليهما، تخاف من المستقبل، تخاف ألا يعود أمجد وقوت هي.

أكثر ما كان يؤلم أم أمجد مصر ابنها المجهول، وقالت: «ربما لو كان أمجد قد استشهد، سيكون ذلك أخف على من التفكير بأنه يعاني من التعذيب في احدى سجون الأسد التي لا ترحم». وضعت يدها على قلبها وتتابعت: «ليتني أستطيع أن أعرف شيئاً عن ولدي قبل أن أفارق هذه الحياة». لم يكن حال الحاجة أم عبيدة أفضل من حال أم أمجد، فهي الأخرى كانت تعيش وحيدة في منزلها الكبير بعد أن



# عمالة الأطفال في ريف إدلب.. يد صغيرة وعقب ثقيل



في هذه الأيام يجهد للحصول على ما ينفقه على عماله، وهذا لا يمكن أنزيد هموم هؤلاء بطلب المساعدة منهم، حسناً ولو كانوا مقربين كأخوين أو أخوة زوجين». الأسباب التي دفعت كل من أحيم سامر ابن العشرين سنتاً الذي يعمل في إحدى ورشات صيانة الدراجات النازية والسيارات، حيث يقول: «أنا أعمل هنا لأنعلم المؤنة وأصبح معلماً فيها مع الأيام»، والد سامر راضٍ عن ذلك، ويقول: «ياعتبر أنا في وضع لا يعرف نهاية له، ونتيجة تراجع القطاع التعليمي وخطورة ارتفاع المدارس حرارة استهدافها من قبل الطيران العربي، فقد ارتأيت أن المكر لولدي سامر مستقبل يستطع به الاعتماد

بحرب أحيم (١٢ عاماً) شوارع كفرنبل بشكل شبه يومي رغم الحر الشديد بحثاً عنمن يشتري منه بقاعته المزلفة من بعض الأدوات المطبخية البسيطة، وذلك ل يستطيع العودة ببعض المال لدفع وامواله، ومساعدتهم على تحمل أعباء الحياة الفاسدة بعد استشهاد والده في القصف الهمجي على ريف إدلب.

أحيم واحد من مئات الأطفال السوريين الذين باتوا خارج مقاعد الدراسة، وانطلقوا إلى أسواق العمل بحثاً عن مصادر رزق يسدوا بها رمق أسرهم بعد وفاة أبيائهم أو اعتقالهم، وسط ما تشهده البلاد من حرب وفلاء وقصف ودمار، يقول أحيم: «أخوي حفار وأنا أكبرهم، أعمل لأتمكن من حلب الطعام لهم».

يشعر أحيم بأنه المسؤول الوحيد عن الأسرة، ولا يسأل بأنه ترك الدراسة في هذه السن، فهو كذلك «مهم وأهم» بالنسبة إليه حال رائد (١٣ عاماً) شبيهة بحال أحيم، فهو يعمل وبيع الآيسة في السوق كفرنبل ويقول: «لي مختلف، وأمي وأخوي ليس لديهم من يساعدتهم إلا أنا وأخي الذي يعمل ببيع المثلجات على دراجته الهوائية».

أم رائد تشعر بالمسؤولية كون أولادها يتعلمون أحياء كبيرة رغم صغر سنهم، وتجر ذلك بأنه ليس لديهم خيار آخر، خاصة أنها لم تعتاد على طلب العون والمساعدة من أحد مهما كانت درجة قرابته، وتقول: «انتا في وضع معنـ، فكل شخص



الخوف والإحباط». ويحذر عمر من عواقب هذه الحرب على أطفال سوريا قائلاً: «لا شك بأن المستقبل سيكون مأساوياً بالنسبة للأجيال القادمة، فالحرب فتحت على تعليمهم وسبحت للتلذف والجهل بالانتشار على نطاق واسع».

يتسنّى عمر أن «يرسل الله معجزة تهين هذه الحرب وتندىء ما تبقى من أطفال سوريا الذين ياتوا ضحية لكل ما يحدث».

نفسه». ويضيف: «سيكون إلهام تدعوه كل من يومه الأمر إلى الوقف في وجه هذه الظاهرة وإنفاذ طفولة أطفال سوريا مما فرضته عليهم ظروف الحرب، وهو ما لا يزورني لأبي محمد (٦٨ عاماً) الذي يوافق على عدالة الأطفال في ظل الظروف التي تعيشها سوريا، ولكن بشرط «ألا يكون العمل مجهاً وألا يؤثر سلباً على موسم الجندي والتفسير». معلم اللغة العربية عمر (٣٧ عاماً) يأسف لما ألت إليه أحوال الأطفال السوريين الذين فتحت الحرب على آمالهم الدراسية والتعلمية، ويقول: «كنت أرى المدارس تختفي بالطلاب الذين يحملون بداخليهم طموحات وأحلام كبيرة، ولكنني اليوم بت أرى أعداداً قليلة تحمل في داخلها على نفسه». ويضيف: «سيكون من الأفضل لسامر لو نعلم هذه المهمة، فهي مريحة ورائحة، ولكن أخاف عليه من غدرات الزمن إن هو تعلمهما».

تحذر إلهام (٣٥ عاماً) وهي حائزة على شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي، من عواقب عمالة الأطفال فإنه إن لهذه الظاهرة «العکارات وخيمة على الطفل وقوه الجسد والعقل، لا سيما وأنه عرضة للاستغلال من قبل أرباب العمل الذين يعمدون لتشغيل الأطفال لساعات طويلة وبأجر زهيد».

ونشير إلهام إلى أنه من الممكن أيضاً أن يتعرض الطفل «للعنف والضرب من قبل هؤلاء مما سينعكس سلباً على شخصيته ووضعه النفسي ويجعله إلى عدواني أو منطوي على

## مخاطر استخدام الانترنت صحياً واجتماعياً

وتشتت فكر المستخدم، بالإضافة إلى الإصابة بأمراض إلتانية تسببها بعض الميكروبات والطفيليات التي تتنقل للمستخدم عن طريق لمس الهواتف الذكية.

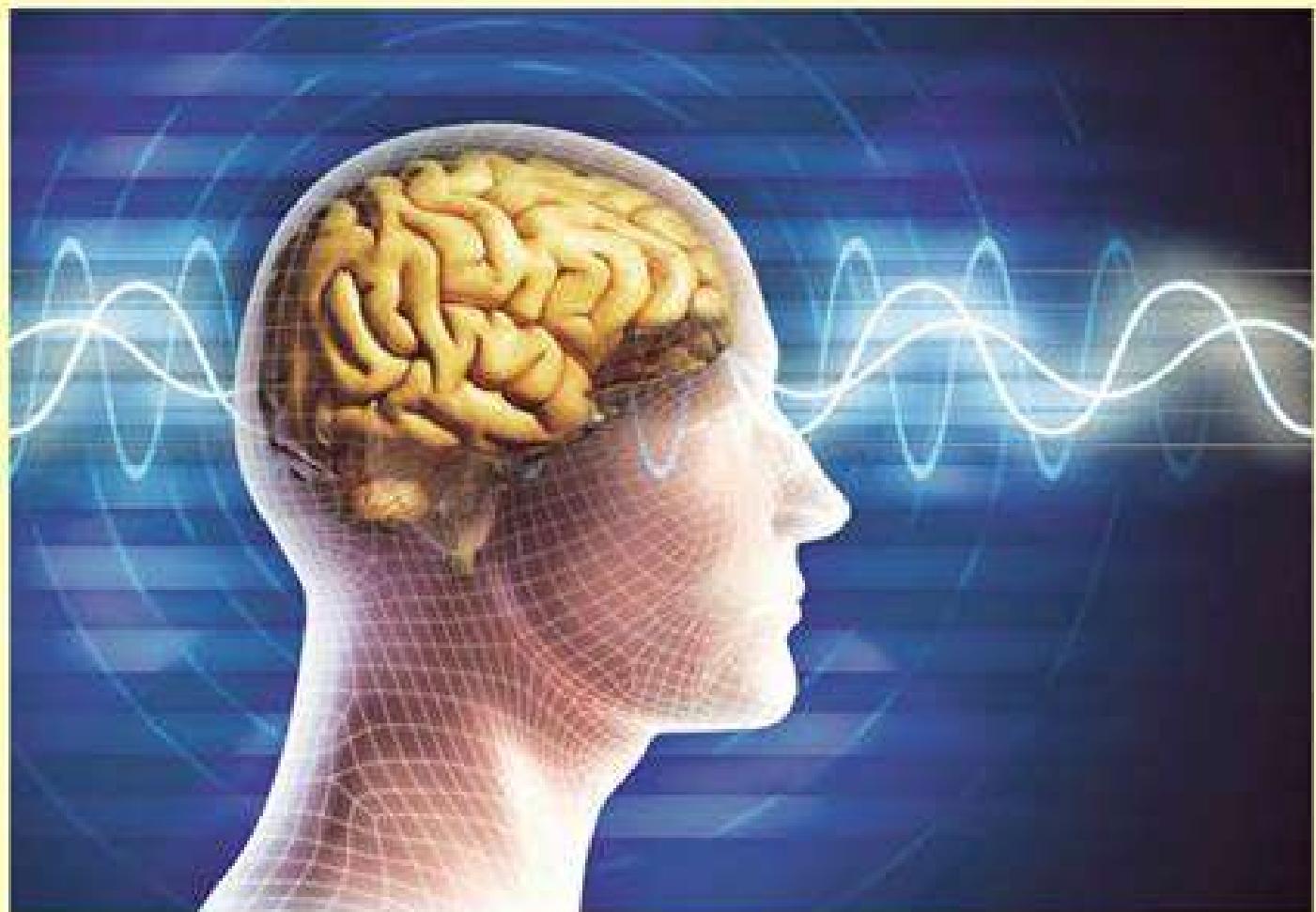
وأشار المنصور إلى أن «الجلوس الطويل أمام الانترنت يؤدي إلى جفاف العين والصداع المستمر»، ولفت إلى أن الأشعة الصادرة من الهاتف «تؤثر على الأذن الداخلية»، كما ذكرت بعض الدراسات أن استخدام الأذن العاشر للهواتف الذكية والانترنت يقلل من معدل نمو مع الجنين.

وأظهرت استبيان أجرته جامعة

جامعة مدينة كفرنيل رهف (٢١ عاماً) تقول إن نوبات من الصداع «الحادي» تتناوب بينها الأصغر منه من اعتقاد بعض الأطباء أن الأشعة الصادرة من الهاتف تسبب أسايع، وخصوصاً حينما يلعب ساعتين أو ثلاث على الهاتف الذي بالبرطان.

الطبيب محمد المنصور يقول: «الانترنت هو مرض العصر، حيث يتسبب بالإصابة بالمرطبات الدبقية والمحانية، وذلك من خلال الإشعاعات التي تؤدي إلى تلف خلايا الدماغ على المدى الطويل». ويضيف أن «تأثيرات الأشعة الكهرومغناطيسية والحرارة المتبعثة من الانترنت والهواتف الذكية تتداخل القدرة على التركيز ساعتين أو ثلاث على الهاتف الذي (الموبايل). ويفتتح: «أخذناه إلى طبيب عصبية، لم حولنا هذا الطبيب إلى طبيب عيون، وبعد الفحص قال لنا طيب العيون إن الولد أصبح لديه نقص في نظره، حوالي ثلات درجات».

بطول جلوس لبناء كفرنيل على الانترنت من خلال الهاتف الذكي هذه الأيام، وبالرغم من أن هذا الجلوس يؤثر على صحة الإنسان،





مراقبة مستمرة لأولادهم، لأن هناك عالم آخر وراء الشاشة قد يكون مغایر تماماً عن عاداتنا وتقاليدنا. وتدعم المرشدة النفسية إلى توعية الوالدين بمخاطر النت، وخاصة الأمّ كونها قريبة من أولادها أكثر من الأب، وتقرّب تحصيـنـ نـدوـاتـ في المدارس حول ذلك. كما أنها تدعو إلى وضع الرلـاعـ الـديـنيـ «نصـ أـعـيـنـاـ».

ستأنفورد عام ٢٠١٠ أن النوم بجانب الهاتف المحمول يجعل الشخص يواجه صعوبات فيه، وذلك بسبب آخواتـ الـهـاتـفـ التي يعتقد أنها تربك إثـراـزـ مـلاـدةـ المـبـلـاتـونـيـ فيـ الدـمـاغـ التي لها علاقة بتقطيع النوم. أم مازن (٤٢ عاماً) تعرف جيداً الأضرار الصحية والاجتماعية للجلوس أمام الإنترنت، وتقول: «أختاري طرق التفريج من النت، وأعطي من ذلك لأنّ أولادي وصلوا إلى حد الإدمان على ألعابه». وتضيف: «لدي مازن في صف الباكالوريا، وهو بحاجة للدراسة واجتهاد، ولكنه يضفي ساعات طويلة أمام النت، ولا يدرس. وكانت النتيجة رسوبيه للمرة الثانية». وتعتقد أم مازن أن العاب الإنترنت خطيرة، فهي تقضي على مستقبل الشباب الذين تعلقوا بها وتشغلهم عن العمل والحياة العملية، وتقول: «هذه الألعاب بمثابة كذبة كبيرة وخبر من الخيال الذي هو في حقيقته سراب». فهل تستحق أن يأخذ الانترنت كل هذا الوقت من عمرنا مقابل هذا السراب؟!». وتحذّرـ المرـشـدةـ النفسـيةـ رـيمـ عنـ خطـورةـ الإنـترـنـتـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ،ـ وخاصةـ مجـتمـعـناـ الإـسـلـامـيـ المحـافظـ،ـ لأنـ هناكـ كـثـيرـ منـ المـوـاقـعـ الإـرـابـيـةـ التيـ تـدعـوـ إـلـىـ تـدمـيرـ الـمـجـتمـعـاتـ،ـ رـيمـ تـعرـبـ «مـرـحلـةـ المـراهـقـةـ هـيـ المـرـحلـةـ الـحـاسـمـةـ التيـ هـمـ يـهـرـبـ إـلـىـ الفـردـ».ـ وتـقولـ:ـ «كونـ النـتـ أـهـمـ مـصـادـرـ التـقـافـةـ وـالـاقـتـاعـ عـلـىـ الـعـالـمـ فيـ جـبـ علىـ الـوـالـدـيـنـ أـنـ يـكـوـنـواـ عـلـىـ

# الزواج من أرملة الأخ ظاهرة أوجدها الحرب

بالزواج، إلا أنه فضل أن يتزوج من أرملة لا تربطه بها صلة القرابة، إيمان منه بـ«وجوب الحد من ظاهرة التمرل المنفقة في البلاد».

يقول أحمد: «تعرفت على إيمان في أحدى مراكز العمل ونالت اعجابي، وعندما سالت عنها قالتوا إنها أرملة توفيت زوجها بالاعتنق منذ أربع سنوات. مع ذلك لم يتغير موقفها بل على العكس كان اعجابي بها يزداد يوماً بعد يوم». وتقول إيمان: «عندما خطبني أحمد وافقني على الزواج منه مباشرة، ولكن أخبرته بأن لدي ولدين لا أستطيع التخلص عنهما، فما كان منه إلا أن وافق على أن يعيش الطفلان في بيتي الزوجي الجديد».

لا تخفي إيمان اعجابها بأخلاق أحمد العالية، وتعدد ذلك من أهم الأسباب التي جعلتها توافق على الزواج منه. يقول أحمد إنه واجه صعوبات بادئ الأمر في إقناع أهله بهذا الزواج، إلا انهم وافقوا في نهاية الأمر، نزولاً عند رغبة ولدهم وإصراره.

محمد يدعو الشباب إلى مثل هذا الزواج، محذراً الأزواج من ظلم أولاد الزوجة الباتمانى. ويقول: «نحن أساساً نشجع عليه رعاية للباتمان». ويستشهد بحديث النبي عليه الصلاة والسلام: «أنا وكافل اليتيم كهاتين مشيراً إلى صبيه السبابية والوسطى».

لكن رفيم - وهي أرملة شهيد يريد أن يتزوجها أخو زوجها- لا تستحسن ذلك، وتقول: «أفضلبقاء أرملة طيلة حياتي على أن أتزوج بشقيق زوجي الذي أحسبه بمثابة أخي لي».

رفيم لا ترغب بالزواج وإن كان من رجل «غريب» عن الأسرة، وهي تفضل أن تعمل وتعيل أولادها، آخذة دور الأب والأم.

وهو ما يروق لأم طلال (٧٠ عاماً) التي تقول: «يجب على الأرامل الأمهات أن يرفضن الزواج ويعتنين بالأولاد، ولو كان ولداً واحداً احتراماً للزوج المتوفى». زواج الأرامل لم يقتصر على «زوجة» الأخ، فاحمد (٢٥ عاماً)، وبالرغم من أنه يتصف بكلفة الصفات التي تجعل منه فتى أحلام مثالي لأي فتاة ترحب

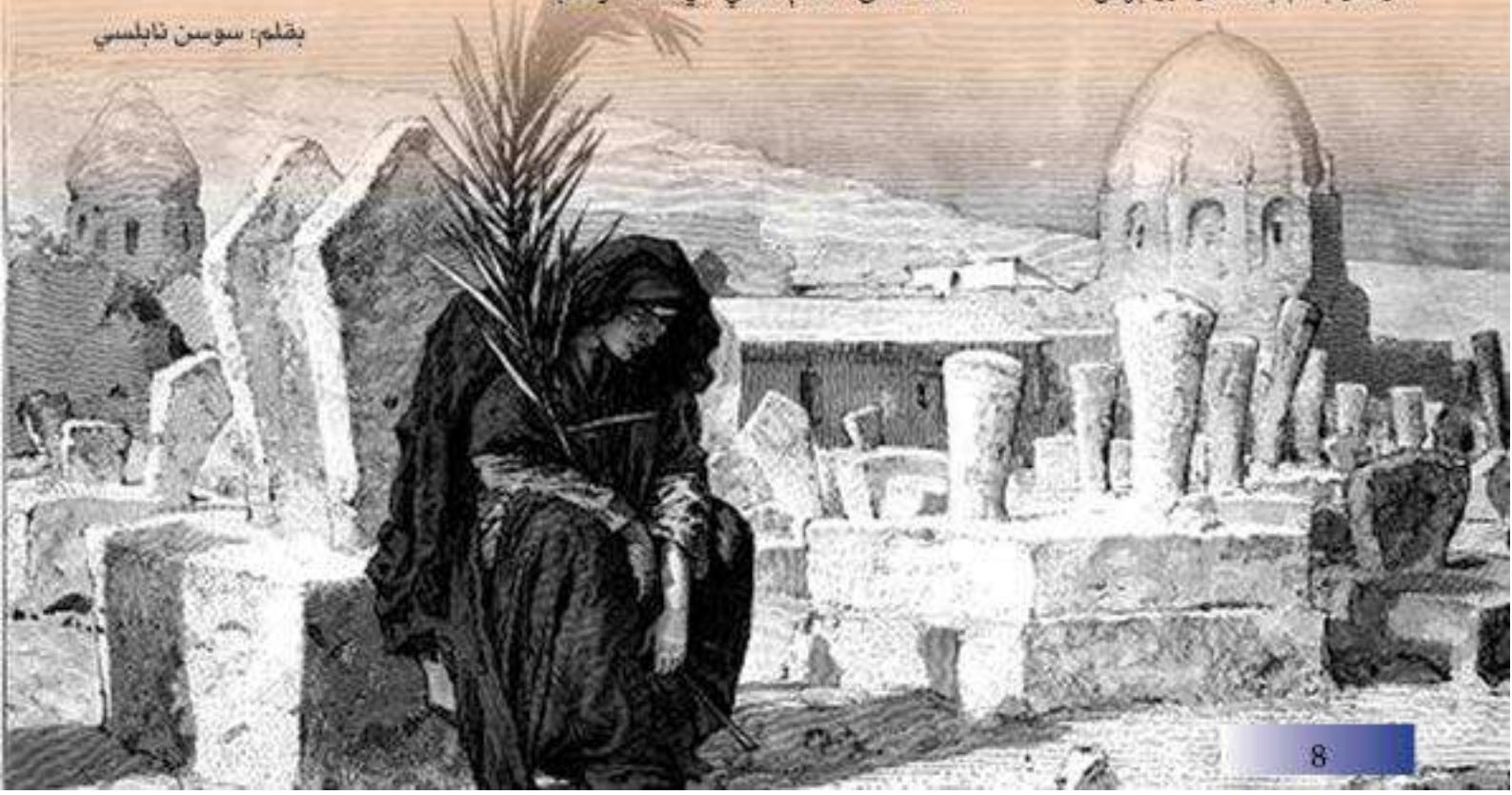
رائد شاب من مدينة معربة النعمان، تزوج «زوجة» أخيه بعد استشهاده في إحدى المعارك مع قوات النظام.

يقول رائد: «بالرغم من أنها أكبر مني بثلاث سنوات فإنها سعيدة بزواجهها». ويضيف: «لا أريد أن أرى أولاد أخي

الثلاثة يعيشون فقراء محتاجين مع أمهم في بيت أهلها في قرية محاورة لمدينتنا. أريد أن أشرف على تربيتهم. أريد أن أؤمن لهم ولأمهم حياة كريمة». في ظل الحرب الدائرة في سوريا، ومع ازدياد نسبة صغار السن من الأرامل، بات مقبولاً أن يتزوج الشاب الأعزب بأرملة لاسيما إذا كانت «زوجة» أخيه. والدة رائد راضية عن زواجه، وتقول: «تم الزواج عن قناعة من الطرفين وبالتراضي. جميعنا سعدون به لأنه سليم شمل العائلة».

وهو ما يحبذه الشيخ محمد الذي يعتبر أن الشريعة الإسلامية تشجع مثل هذا الزواج، حماية للأولاد وأمهاتهم من التشتت والحرمان، ويعتبر هذا «ظاهرة إيجابية وخطوة مهمة بعد زيادة عدد الأرامل بسبب مقتل أزواجهن».

يقدم: سوسن نابلسي





# من نافذتي الصغيرة رأيت الحقيقة كاملة

فجأة يطرق باب منزلي وإذا بأهل الشاب الذي اعتقل بالأمس يسألون عنه، فأخبرتهم بما جرى. كان موقفاً مؤثراً حين راحت أمه تبكي وتصرخ خوفاً على مصير ابنها. لم يهدأ الوالد وراح يبحث عن ولده بالافرع الأمنية دون جدوى.

بعد ما يقارب السنة من هذا التاريخ يتم إصدار عفو عام فيخرج الشاب من السجن بعد أن شمله هذا العفو، وأنه واجه الكثير من الظلم وال欺辱 والذل داخل معاملات النظام. فانضم إلى الثوار وبدأ بقتال النظام الذي اتخذ شعار «الأسد أو نحرق البلد». لم يطرد الأمر بالشاب التائز حتى استشهد بعد شهرين خلال إحدى المعارك مع شبيحة النظام.

أما أنا فقد أصبحت أرملة بعد وفاة زوجي في القصف، وزرت مع أقربائي إلى ريف إدلب الجنوبي بعد تهدم منزلي، فقصدت قرية معمرة حمراء، وذلك منذ أكثر من سنة. ومنذ ذلك الوقت وأنا أحلم بالعودة إلى قريتي الهاشمية بعد أن ينجلي الظلم وال欺辱 عن أرجاء بلادي الحبيبة سوريا.

بقلم: ياسمين حمود

ضرباً كانوا كثيرين وهو لوحده. ركلوه بأقدامهم وكأنه كرة يتقاذفونها. كتب أود أن أصرخ بأعلى صوتي «اتركوه يا أوغاد»، ولكن خوفي مما قد يصيّني بعدها كان يمنعني. وفجأة سمعنا إطلاق نار من جهة أخرى فتركوا الشاب وانطلقوا لعرفة مصدر هذا الصوت. في هذا الوقت انطلقت لفتح باب منزلي ليدخل الشاب وبختين ولكنني لم أنجح بإيقاذه لأنهم سرعان ما عادوا ووضعوا الشاب في صندوق السيارة الخلفي بعد أن ضربوه مرة ثانية حتى غطت الدماء وجهه.

هذه المداهمة استمرت لمدة أربع ساعات تخللها خوف وحرق ودماء واعتقالات ليخرج بعدها أهالي القرية لتفقد ما جرى وإطفاء الحرائق التي بدأ كمدخنة لكثرة الدخان المنبعث منها.

بدأ الأهالي من اليوم التالي بالنزوح بشكل جماعي خوفاً من مداهمة أخرى واعتقالات جديدة. حر في نفسي هذا المشهد، فخرجت إلى السطح رغم برودة الطقس آنذاك وبدأت بالبكاء لما حصل بنا وما سيكون مصيرنا.

من نافذة منزلي المطلة على الشارع رحت أراقب بقلق وخوف ما يجري عندما داهم الجيش الأسد قريتي طيبة الإمام التابعة لريف حماة في آذار/ مارس ٢٠١٢. في ذلك اليوم دخل القرية كالسيل الجارف من يسمون أنفسهم بحفظ النظام، ولكنهم على عكس هذا المسمى فهم سارقو ضحايا الأطفال وحارقو قلوب الأمهات، فداهموا المنازل واعتقلوا الشباب وحرقوا البيوت. لقد ملأت مجزراتهم وألياتهم العسكرية أرجاء المدينة وسرقوا المنازل التي بدد أهلها أثرياء، وضربوا أهل هذه المنازل دون شفقة أو رحمة.

لم أكن لأنسى ذلك الهدوء الذي مسكن القرية آنذاك، ذلك الهدوء الذي لم يكسره سوى صرخ هؤلاء الهمج وصوت الرصاص المنتبعث من بنادقهم.

وأكثر من تأثرت به آنذاك هو مداهمة منزل شاب كان يعمل في قريتي، شاب ليس له أي اهتمام سوى بعمله، كان ذا أخلاق عالية وعلاقاته طيبة مع العيران والأصدقاء. رأيت العساكر وهم يخرجونه من منزله وقد أرجوه

## المجد للتاوهيين

العربية في أحضان تلك البلاد الظالمة، ينافقون لها ويطلبون قربها، فتصبح ملكة أمرهم. حتى في مجتمعنا سادت زمرة من الوصليين والمتسطلين الفارغين، محاطين برهط من المنافقين والمتزلفين، كل لديه شماعة يتاجر بها ليملك رقاب الناس ويتأمر عليهم.

عندما يبني التاوهون مجدهم بالنفاق والتزلف وتمسيح الجوع والوصولية، ويوضع الصغير مكان الكبير، والجاهل مكان العام، عندما يصدق الناس الكاذب، ويذبذبون الصادق، يكون المجد قد أصبح فعلًا للتاوهين.

لذلك ولغيره علينا أن نسعى لتنظيف أنفسنا ومجتمعنا من هذه الآفات الاجتماعية أولاً وعندما فقط لن يكون المجد للتاوهين.

أصحابها من بني البشر، وبين الناس أنفسهم.

وهذا ما يحدث في سوريا اليوم حيث يقتل الأطفال والنساء بتصف طائرات روسيا والنظام. حتى أوروبا وأمريكا التي تدعى الإنسانية تشارك في قتل السوريين، بصمتهم وكذبهم بتصریحاتهم والاكتفاء بالفرجة.

إننا في زمن تصدر فيه المنافقون والكاذبون العالم. لقد وصلنا إلى مقولية حقيقة وهي: «أيها الحق لم تترك لي أي صديق».

ومن ثم يتراكم العديد من الدول

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: توشك القرى أن تخرب وهي عامرة؟! قيل: وكيف تخرب وهي عاملة؟!

قال: إذا علا فجارها أبرارها وساد القبيلة منافقوها.

عندما يشكو الإنسان من ظلم حل به للظالم نفسه الذي له يد بظلمه ويرجو الخلاص على يديه.

عندما يتصدر الكاذبون رئاسة العالم وأحكامه وقوانينه فيأمرون وينهون، تكون قد وصلنا إلى نهاية طريق مسدود، عندها تحضر الإنسانية وتحسون بسخين



# قيم وأخلاقيات الإسلام في الحرب



- وضع الإسلام منهجاً في معاملة الأسرى والمحافظة على حياتهم. هذه القواعد والقيم الأخلاقيات في الحرب توضح في أن الإسلام هو دين السلام والحفاظ على حياة الإنسان وحقوقه في الحرب.

هذه مبادئ الإسلام الحقيقي التي تتفق ادعاءات الغرب بأن «الإسلام دين الإرهاب». حيث يستغل أعداء الإسلام تصرفات بعض المتطرفين الإسلاميين البغاء (تنظيم داعش وأذنابه) والتي لا تمس للإسلام بصلة وتنص إليه وتشوه تعاليمه.

بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً ومن أحياها كانما أحيا الناس جميعاً ولقد جاءتهم رسالتنا بالبيانات ثم أن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لسرفون».

- النهي عن قتال غير المعتدين وتحريم الحرب العدوانية.

- أباح الرد على الظلم على أن تكون العقوبة بالمثل.

- أباح عقوبة على الخيانة ونقض العهد.

- حث على الحرب لنصرة المظلوم.

- حث على مبدأ إعلان الحرب قبل القتال حرصاً على حياة المدنيين.

- الحفاظ على البنية التحتية والمصالح العامة والخاصة.

الشريعة الإسلامية أوضحت سلوكيات المسلمين التي تقوم على مبادئ وأسس الإنسانية، هذه الأسس تفرض احترام أدمية الإنسان وخصوصاً في التزاعات والحراب. ولكن النظم البشرية لم تدرك هذا التوجه الإنساني في العمليات القتالية.

فالغت في استخدام أدوات القتل والتدمر وإبادة المدنيين وابتعدت عن الهدف الأساسي وهو إضعاف القوة العسكرية للعدو.

قدم الإسلام مجموعة من الضوابط للتعامل مع الحرب وظروفها والتي تقوم على احترام الإنسان والمحافظة على أرواح البشر، ومن تلك الضوابط:

- حماية النفس البشرية، قال تعالى «من أحل ذلك كتبنا على

# أيتها المرأة في بيتك قنبلة

ومن يسلم مما سبق ذكره فإنه قد يقع فريسة العقد الاجتماعية أو الأخطاء القاتلة التي تخشى منها دائماً.

ترتيب الأولويات يمنع المرأة إحساساً بالتغيير ونشاطاً ويعد عنها خطر الإدمان على الانترنت وموقعه المتعددة ويحافظ على قنبلة الأولاد من الانفجار في لحظة يكون فيها قرار تأمينها قد فات منذ زمن.

بقلم: نور الدين الإسماعيل

الأحاديث مع صديقاتها عبر موقع التواصل الاجتماعي مما سيؤدي حكماً لإهمال المنزل وبشكل أوتوماتيكي الأطفال.

الأطفال الذين هم بحاجة إلى من يهتم بأمورهم الصحية والتعليمية والتربوية والنفسية. فإن لم يجدوا فسيكون الضياع والمرض طريقهم المحتوم.

لست ضد حيادة المرأة على التكنولوجيا ولكنني مع ترتيب الأولويات التي يجب أن نسير عليها في حياتنا. لأننا اليوم في ظل الحرب الدائرة أمام منزلقات خطيرة تودي بأولادنا في غياب الضياع الفكري والسقوط في هاوية التجاذبات الفكرية والسياسية والعسكرية.

البيت والأسرة هما النواة الأولى التي يتكون منها المجتمع الصغير والذي بدوره مع باقي المجتمعات يكون المجتمع الكبير والذي هو الوطن.

وانطلاقاً من أهمية البيت والأسرة في المجتمع ولأنها المعنى الأول بهما فإنه يقع على عاتق المرأة في المرتبة الأولى تربية الأولاد تربية صحيحة والاهتمام بهم لعدة أسباب تعود إلى عاطفة الأمومة أولاً وعلاقتها مع أبنائها أكثر من الأب وتفرغها لمنزلها ثانياً وبحكم انشغال الوالد غالباً في العمل خارج البيت.

اليوم ومع انتشار التكنولوجيا الحديثة والإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي لم تعد الأم متفرغة لأطفالها لأنها غالباً مشغولة في





### الشهيد نور فؤاد النايف البيوش

مواليد كفرنبل ١٩٩٤ متزوج ، منتسب للواء فرسان الحق.

استشهد بتاريخ ٢٠١٦١٩١٢٣ بغارة للطيران الحربي على المغارة التي كان يتحصن بها مع زملائه أثناء قيامهم بالمرابطة على خط الجبهة في ريف حماة.

### الشهيد مسافر عبود الرحال

مواليد كفرنبل ١٩٩٣ متزوج وله طفلة يعمل إعلامي في مركز مزايا.

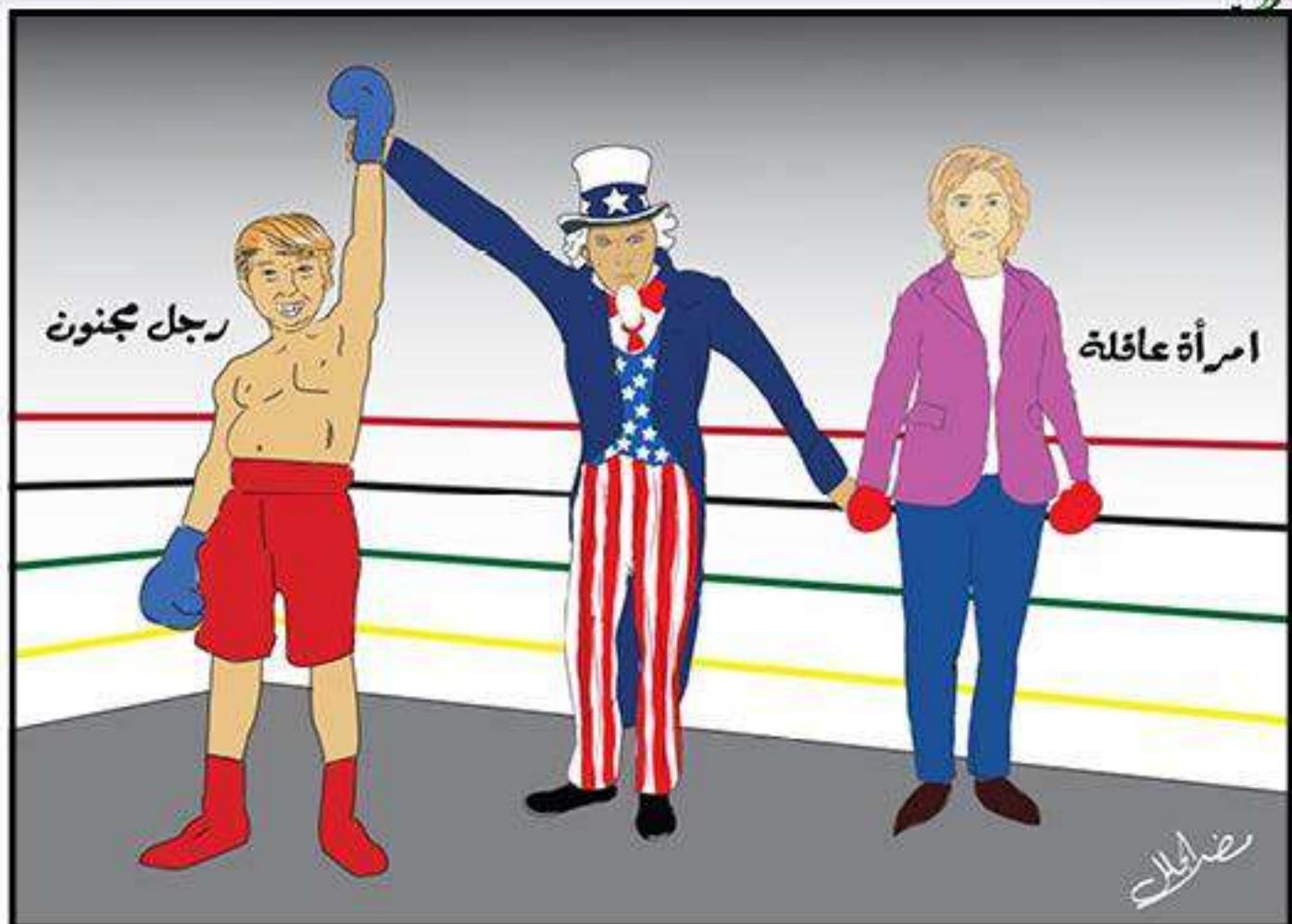
استشهد بتاريخ ٢٠١٦١٩١٢٣ بغارة للطيران الحربي على المغارة التي كان يتحصن بها مع زملائه أثناء قيامهم بالمرابطة على خط الجبهة في ريف حماة.



### الشهيد أيمان محمد النايف



مواليد كفرنبل ١٩٩٧ غير متزوج، منتسب للواء فرسان الحق. استشهد بتاريخ ٢٠١٦١٩١٢٣ بغارة للطيران الحربي على المغارة التي كان يتحصن بها مع زملائه أثناء قيامهم بالمرابطة على خط الجبهة في ريف حماة.



## مسابقة مزايا

- ١-كيف تحصل على العدد ١٠٠ باستخدام الرقم ١ خمس مرات؟
- ٢-أول من سمي القرآن بالمصحف هو؟
- ٣-ماهي الكلمة التي يبطل معناها إذا نطقنا بها؟

مسابقة مزايا (الغاز و أسلطة):  
مسابقة شهرية يمكن المشاركة بها عن طريق الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الموجودة في كل عدد ووضعها بالصناديق الموجودة ضمن مراكز مزايا.  
تحتمد على القرعة وسيتم اختيار رابحة من كل مركز من مراكز مزايا (كفرنيل - معربة النعمان - احسم - معربة حربة - جبالا).  
توزيع الجوائز على خمس رابحات وقيمة الجائزة لكل رابحة ١٠٠٠ ل من

### أسماء الرابحات:

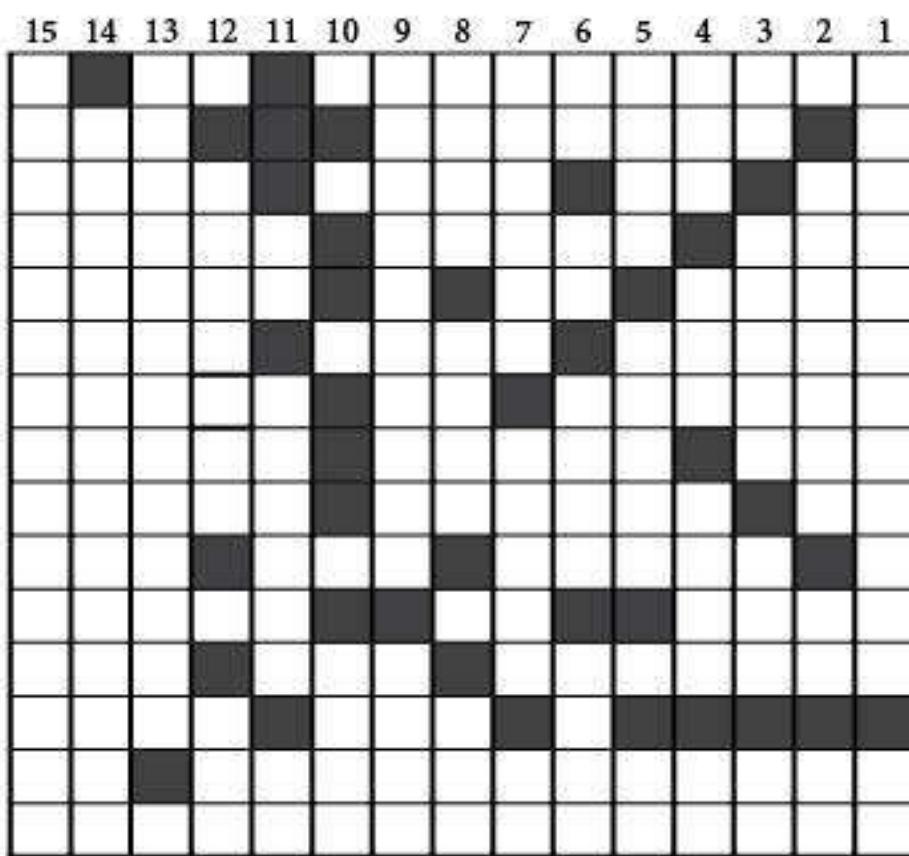
كفرنيل: هيام الحبيش.  
معربة حربة: سندس ابراهيم البصيص.  
جبالا: ديانا العبدو.  
احسم: خديجة الرجب.  
معربة النعمان: كوثير الحندي.

### حل مسابقة العدد الماضي:

أجوبة مسابقة العدد الماضي:  
١- أنها الناس أطعموا الطعام وأفشووا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نائم تدخلوا الجنة بسلام.  
٢- أنا التواب أتوب على من قاتب  
٣- الزحرف، غافر، فصلت، الشوري، الدخان، الجالية، الأحقاف.



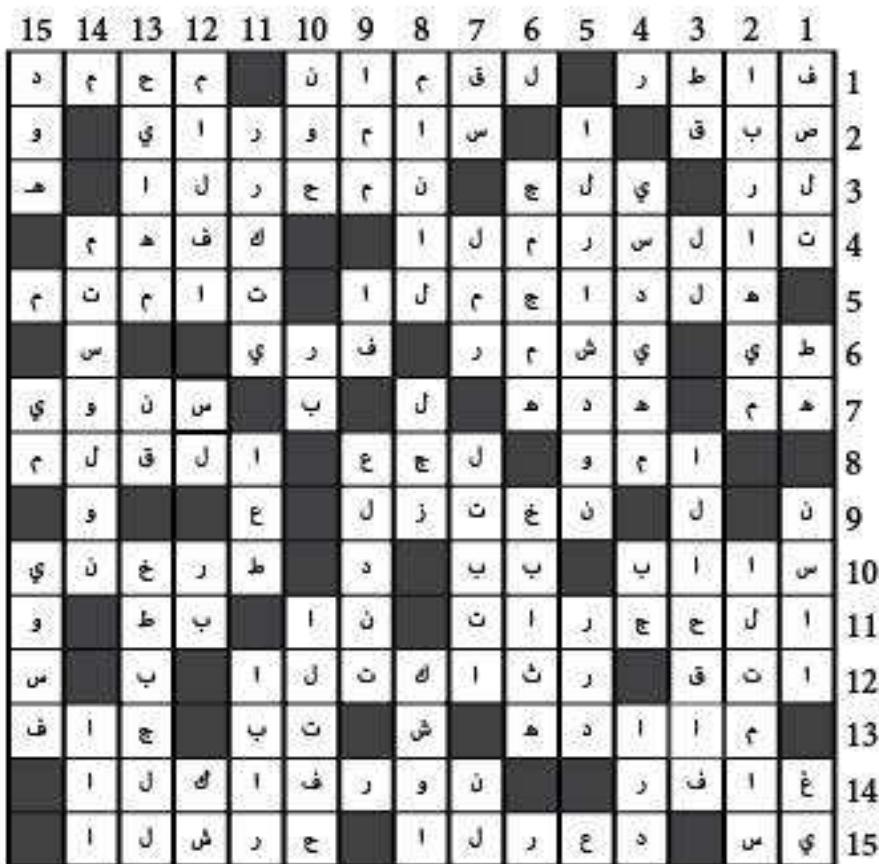
## الكلمات المقاطعة



أفقي:

- ١ - إحدى أمهات المؤمنين - متشابهان
- ٢ - العدل - عود (معبارة)
- ٣ - ضمير متصل - ضد عبد - ضد أعمى - أبيد (معبارة)
- ٤ - مدينة سورية (محكمة) - صعبة - من الأسلحة الصاروخية (محكمة)
- ٥ - ضد حار - متشابهان - يجعله معروفاً (محكمة )
- ٦ - أفالهن و أعظمهن (محكمة) - رقيقة (محكمة ) - أندره
- ٧ - إحدى أمهات المؤمنين (محكمة) - قطع - بلبا (معبارة)
- ٨ - حرف هجالي - يجبل - تستغل (محكمة)
- ٩ - أخطا - يضعهم عالياً - تليس الخمار (محكمة)
- ١٠ - القرار - جزء من واحد - صوت بكاء الطفل
- ١١ - مصدر المياه الرئيسي - الله - ذكرة (محكمة)
- ١٢ - إحدى أمهات المؤمنين (محكمة) - ضمير متصل - عزم بالعامية (محكمة)
- ١٣ - عمل و شكل - اذل (معبارة)
- ١٤ - إحدى أمهات المؤمنين
- ١٥ - إحدى أمهات المؤمنين

## حل العدد السابق



عمودي:

- ١ - إحدى أمهات المؤمنين - متشابهان
- ٢ - الالسلاة وعدم الاهتمام - مشروب ساخن (محكمة) - للتقصير
- ٣ - حرف ناسب (محكمة) - اللعب والليهو (محكمة) - والدي - علقم (محكمة)
- ٤ - من مراحل التمر - داس بالسيارة - يلهو - انت بالأجنبية
- ٥ - ماهر - ربة ملكية - ضمير متصل
- ٦ - متشابهان - مادة قاتلة - تج عن - جمع ماء
- ٧ - عزمه - مرا - عقل
- ٨ - اسم علم مذكر - يصله ويهم به - قل (محكمة)
- ٩ - إحدى أمهات المؤمنين - عنفت و لامت
- ١٠ - أضرب بالخimer (محكمة)
- ١١ - متشابهان - أضع الشجرة في التراب - خاصتي (محكمة)
- ١٢ - هدمتاهم - حله (معبارة)
- ١٣ - إحدى أمهات المؤمنين
- ١٤ - إحدى أمهات المؤمنين
- ١٥ - إحدى أمهات المؤمنين

